**خامسا: النمـو الطبيعي للسكان و نماذجهم**

1. **تعريف النمو الطبيعي:**

يرتبط النمو السكاني بالزيادة الطبيعية و هي:

الفرق بين المواليد و الوفيات دون أن تدخل الهجرة في حسابها.

و لذلك فإن دراسة النمو السكاني القائم على أساس الزيادة الطبيعية في بلد ما يساهم في تحديد المدة التي يستغرقها هذا البلد في الوصول إلى حجم معلوم إذا استمرت المعـدلات بنفس مستواهـا، و إذا كان معدل الزيادة الطبيعية في دولة ما هو 10 ‰ فإنه يزيد بمعدل 1 % سنويًا بطبيعة الحال و إذا استمر هذا المعدل ثابتًا فإن عدد سكان هذه الدولة يتضاعف في مدى 70 عامًـا فقط ذلك لأنّ السكان يزيدون وفقا لمبدأ الفائدة المركبة و ليس مبدأ الفائدة البسيطة أي أنّ القاعدة و هي حجم السكان في سنة الأساس تزيد سنويا بمقدار الزيادة خلال السنة السابقة.

1. **نمـاذج النمـو الطبيعـي:**

تنقسم نماذج النمو الطبيعي إلى ثلاث نماذج رئيسية عبر العالم هي كما يلي:

* 1. **نمـوذج إفرقيـا:**

يتميز بإرتفاع عالي للمواليد حيث يفوق 50 ‰ لا سيما في بعض البلدان كـكينيـا، روندا،...إلخ، كما سجلت الوفـاة بحوالـي 29 ‰ و على الرغـم من تبايـن هاذيـن المعدليـن بين أقطـار القـارة إلاّ أنّ وتيـرة التزايـد الطبيـعي السنـوي للسكـان تقارب 3 % و هو ما يعني أنّ سكـان هذه القـارة عمومًـا سيتضـاعف كل 23 سنة و هي مـدة قصيرة جـدًا.

**2-2- نمـوذج أمريكـا اللاتينيـة:**

يأتـي هـذا النمـوذج في المرتبة الثانيـة، حيث يصـل معـدل المواليـد إلى 30 ‰ و الوفيــات إلى 10 ‰ و يطـلق على هـذا النموذج النمـط الإنتقـالي و يعنـي أنّـه بـدأ ينتقـل من النمـوذج الإفريقـي إلى النمـوذج الأوروبــي.

**2-3- نمـوذج أوروبـا و مناطـق أخـرى:**

و فيــــــه ينخفــــــض المعـدل إلى أقـل من 20 ‰ بالنسبـة للمواليـد أمـا الوفيـات فيصـل إلى 6 ‰ أو أقـل و هذا النمـوذج يعبـر عن المرحلـة الأخيـرة التي يمكن أن يؤول إليهـا المجتمــع السكـاني.

1. **مراحـل المجتمـع السكـاني:**

و من أجل فهـم هـذه النتائـج أكثـر يمكن عرض المراحـل التي يمـر بهـا المجتمـع السكـاني خـلال الدورة الديموغرافيـة و أهمهـا ما يلـي:

**3-1-المرحلـة الأولـى:**

تتميز بمعدل مواليد و وفيات عــالٍ جـدًا و فيها يتعرض السكان إلى أوبئـة و مجاعـة و حـروب و في مثـل هذه المجتمعات يصل المؤشر الرئيسي للوفـاة (أي معـدل وفيـات الأطفـال الرضع) إلى 300 ‰ و يمكن القول أنّ الحياة الديموغرافية في مثل هذه المجتمعات تتحكـم فيها الحياة الطبيعية بكل ما لهـذه الكلمـة من معنـى.

**3-2-المرحلـة الثانيـة:**

تتميـز بالنمـو السريع حيث يظـل معدل المواليـد ثابتـا بينمـا معدل الوفـاة يتجـه نحو الانخفـاض البطيـئ بفعل آثــــار المستلزمـات الصحيـة و المعاشيـة و مثل هذه المرحلـة عاشـت في أوروبـا تقريبًـا 200 عـام و تعرف هذه المرحلـة في أوروبـا بمرحلة **الإنفجـار الديموغرافي.**

**3-3-المرحلـة الثالثـة:**

فيهـــــا تتجـه معـدلات المواليـد و الوفيـات إلى الإنخفـاض التدريجـي و بالتـالي النمـو الطبيعي المتوسـط، و يمكن تسميـة هذه المرحلـة بالمرحلة الإنتقـاليـة في مراحل **التطـور** **الديموغرافـي**.

**3-4-المرحلـة الرابعـة:**

و هي مرحلـة النمـو البطيـئ للسكـان، فيهـا تنخفـض معـدلات المواليـد و الوفيـات إنخفـاضًـا كبيـرًا يصـل إلى حـد تنـاقص السكـان حيث تفوق الوفيـات عن المواليـد كما هو الحـال في ألمـانيـا.